

إبادة الجيل

ورقة حقائق تعكس تعمد قوات الاحتلال الإسرائيلي توجيه هجماتها تجاه الأطفال خلال حرب الإبادة على قطاع غزة

مركز حماية لحقوق الإنسان

أكتوبر 2026

☎ 0595515701

✉ info@hchr.org

مسلمين - غزة - سارع الصاعه بجوار المحبين

تأسس مركز حماية لحقوق الإنسان في العام 2002م بمبادرة من نخبة من المحامين والمهتمين بالحقوق الفلسطينية كمفهوم شامل، ويسعى إلى حماية هذا الحق والدفاع عنه في ضوء المبادئ والحقوق التي كفلتها المواثيق والقوانين الدولية، والعمل ضمن مبدأ الشراكة والتكامل مع المؤسسات وجهات الاختصاص.

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر 2023 وحتى تاريخ اليوم عدوانها الممنهج على قطاع غزة، فعلى مدار ثلاثة سنوات تواصل قوات الاحتلال توجيه هجماتها صوب المدنيين والأعيان المدنية والمنشآت الاقتصادية والبنية التحتية، وارتكبت انتهاكات منظمة وجسيمة ترقى إلى مستوى جرائم الإبادة الجماعية و جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، واستخدمت القوة المفرطة والمميتة (على نطاق واسع) بقصفها مربعات سكنية بالقنابل والصواريخ ذات القدرة التدميرية الهائلة، في انتهاك واضح لمبادئ القانون الدولي الإنساني، ولاسيما مبادئ التمييز والتناسب والضرورة الحربية، وفي تجاهل فاضح لقواعد الشرعة الدولية لحقوق الإنسان، وبالمخالفة لقرارات الأمم المتحدة وأجهزتها المختلفة التي دعتها لوقف العدوان على القطاع والتقييد بأحكام القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان، مركز حماية لحقوق الإنسان خلال السنوات الماضية رصد وفي سياق نمط منهج تعتمد قوات الاحتلال الإسرائيلي توجيه الهجمات المباشرة تجاه الأطفال الغزيين وبحسب ما وثقه باحثوا المركز فقد تعدد صور الانتهاكات ما بين القتل والإصابة والاعتقال والتهجير والتجويد والحرمان من الحقوق الأساسية كالحق في الرعاية الصحية والحق في السكن والحق في التعليم وغيرها، من الحقوق التي كفلتها قواعد الشرعة الدولية لحقوق الإنسان.

أطفال قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023 وحتى تاريخ إعداد هذه الورقة يتصدرون طليعة ضحايا انتهاكات الاحتلال؛ الذي لا زال يضرب بعرض الحائط كافة المواثيق والمعاهدات والإعلانات المرتبطة بحقوق الإنسان عموماً وبالأطفال على وجه الخصوص، في هذه الورقة نستعرض بشكل إحصائي انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأطفال في قطاع غزة منذ بدء العدوان عام 2023 وحتى الثالث من أكتوبر 2026، ومن ثم نوضح موقف القانون الدولي من توجيه الهجمات نحوهم، وذلك كما يلي:

أولاً: حقائق وأرقام حول انتهاكات قوات الاحتلال الحربي بحق الأطفال الغزيين خلال الإبادة المستمرة

- سجل مركز حماية لحقوق الإنسان سياسة ممنهجة لدى الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة تجلت ملامحها في توجيه هجماتها العسكرية بشكل مباشر تجاه الأطفال، حيث رصد حماية مجموعة من الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال الحربي بحق الأطفال الغزيين منذ السابع من أكتوبر 2023 وحتى تاريخ إعداد هذه الورقة، نستعرضها على النحو الآتي:
- وثق مركز "حماية" مقتل (21745) طفل تقل أعمارهم عن 18 عام، منذ بدء العدوان على القطاع.
 - سجل مركز حماية لحقوق الإنسان (46,000) إصابة لأطفال -بحسب وزارة الصحة بغزة- حرّمهم الاحتلال من السفر لتلقي العلاج في الخارج.
 - رصد "حماية" (11,000) حالة بتر للأطراف السفلية في صفوف الأطفال الغزيين نتيجة إصابتهم بشظايا مقذوفات وصواريخ (ورصاصات) إسرائيلية، منذ السابع من أكتوبر 2023.
 - سجل "حماية" وفاة (123) طفل نتيجة سوء التغذية والجفاف، بفعل سياسة التجويع التي انتهجتها قوات الاحتلال في عدوانها ضد المدنيين، ومن المرجح أن هناك أعداد لم تصل إليها المؤسسات الطبية ولم تسجل ضمن هذه الأرقام.
 - وثق "حماية" وفاة (293) طفل حديث الولادة "خدج" نتيجة انقطاع التيار الكهربائي عن الحضانات والنقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الصحية، ونتيجة الفوضى التي أحدثها العدوان على غزة والاستهداف الممنهج للمشافي فمن المرجح أنه لم تصل بعض الولادات للمشافي وبالتالي قد يكون الرقم أكبر من الوارد في هذه الورقة.
 - سجل "حماية" اعتقال قوات الاحتلال لعشرات الأطفال خلال اقتحاماته للمدن والمخيمات إبان العدوان البري في محافظات قطاع غزة أو خلال مرورهم عبر الحواجز العسكرية التي تقيمها قوات الاحتلال، وقد تعرضوا لأفظع أنواع التعذيب والإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة داخل المعتقلات الإسرائيلية.
 - رصد "حماية" فقدان (3511) طفل، لا تتوفر لدى عوائلهم أي معلومات حول مصيرهم حتى اللحظة، يرجح أن عدد كبير منهم إما تحت الأنقاض أو معتقل لدى جيش الاحتلال.
 - سجل "حماية" حرمان (700000) طفل في قطاع غزة من الحقوق الأساسية التي تضمنتها مواثيق حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية المعنية بشأن الأطفال لاسيما حقهم في الصحة، التعليم، السكن الملائم وغيرها على مدار أكثر من عام.
 - سجل "حماية" تهجير قوات الاحتلال مئات الآلاف من الأطفال الغزيين على مستوى محافظات قطاع غزة مع عوائلهم، وفي عشرات الحالات سجل "حماية" نزوح أطفال بدون أسرهم بعد أن فقدوهم نتيجة الهجمات الحربية التي تنفذها قوات الاحتلال دون مراعاة لقواعد وأحكام القانون الإنساني.
 - سجل "حماية" تعرض "300000" طفل دون سن الخامسة لسوء التغذية والتجويع الممنهج الذي تعتمده قوات الاحتلال وسيلة في عدوانها المتواصل بحق المدنيين.

- سجل "حماية" إصابة آلاف الأطفال بالأمراض الجلدية المعدية، ونقشي الأوبئة وذلك نتيجة فقدان الرعاية الصحية، وانعدام العلاج اللازم لتلك الأمراض، بفعل الحصار المفروض على القطاع وتدمير المنظومة الصحية بشكل شبه كامل.
- رصد "حماية" لجوء آلاف الأطفال الغزيين للعمل في وقت مبكر لتلبية احتياجات أسرهم في ظل الظروف الاقتصادية المتردية.

ثانياً: حماية الأطفال في ضوء أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني

كفلت أحكام القانون الدولي، والاتفاقيات الدولية الأخرى، حماية خاصة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن (18) عاماً، حيث نصت الفقرة الأولى من المادة السادسة من اتفاقية حقوق الطفل على أن الدول الأطراف: "تعترف بأن لكل طفل حقاً أصيلاً في الحياة". فيما نصت الفقرة الثانية من نفس المادة على أن: "تكفل الدول الأطراف إلى أقصى حد ممكن بقاء الطفل ونموه"، و نصت الفقرة الرابعة من المادة الثامنة والثلاثين من ذات الاتفاقية على أن: "تتخذ الدول الأطراف، وفقاً لالتزاماتها بمقتضى القانون الإنساني الدولي بحماية السكان المدنيين في المنازعات المسلحة، جميع التدابير الممكنة عملياً لكي تضمن حماية ورعاية الأطفال المتأثرين بنزاع مسلح".

كما أقرت اتفاقية جنيف الرابعة حماية خاصة للأطفال من خلال المواد من 27-34 في محاولة منها لحماية هذه الفئة من تبعات ما يحدث في مناطق النزاعات المسلحة وميادين القتال والحرب، هذا ونصت الفقرة الأولى من المادة السابعة والسبعين من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف نصت على: " يجب أن يكون للأطفال موضع احترام خاص، وأن تكفل لهم الحماية ضد أية صورة من صور خدش الحياء، ويجب أن تهئ لهم أطراف النزاع العناية والعون الذين يحتاجون إليهما، سواء بسبب صغر سنهم، أو لأي سبب آخر".

في حين نصت الفقرة الرابعة من المادة الثانية من البروتوكول الإضافي الثاني الملحق باتفاقيات جنيف الأربعة لعام 1977 على أنه: " يجب توفير المعونة والرعاية للأطفال بالقدر الذي يحتاجون له".

وعلى صعيد أحكام ميثاق روما الناطم لعمل المحكمة الجنائية الدولية، فقد نصت أحكام الميثاق على اعتبار الهجمات التي يتعرض لها المدنيون الذين يشكل الأطفال الجزء الأضعف منهم جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.

من خلال النصوص الواردة أعلاه ، نلاحظ أن قانون حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني أضفت حماية خاصة للأطفال على اعتبار أنهم فئة هشة تحتاج لدعم وتعزيز وإعانة، بل وتعدت أحكام القانون الدولي النص على الحماية للنص على التجريم حيث بينت أحكام نظام روما بشكل تفصيلي صور الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب والتي يشكل المساس بحياة الأفراد أو معاملتهم معاملة لا إنسانية واعتقالهم، أو تهجيرهم قسرياً أمثلة منها ، وقد ارتكبتها قوات الاحتلال الحربي بحق الأطفال الغزيين وذلك في سياق منظم و ممنهج وضمن خطة محكمة وبقرار من أعلى مستوى سياسي وعسكري لدى سلطات الاحتلال.

الخاتمة:

بالنظر للمعطيات في هذه الورقة خلص مركز حماية لحقوق الإنسان إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تعمدت استهداف الأطفال الغزيين وتوجيه الهجمات الحربية نحوهم منذ السابع من أكتوبر 2023 بشكل ممنهج ومنظم و مباشر و بقرار من أعلى هرم قيادي لدى سلطات الاحتلال، ويرى "حماية" أن هذا الاستهداف الممنهج للأطفال يهدف لتحقيق جريمة الإبادة الجماعية للمجتمع الغزي من خلال إفناء الأجيال المستقبلية للغزيين، وخلص "حماية" إلى أن ذلك نتيجة حتمية لتقاعس وصمت المجتمع الدولي واكتفائه بالتنديد، وعجزه عن حماية قواعد القانون الدولي من خلال إجبار قوات الاحتلال على احترامها والتقيدها بها، وعليه فإن مركز حماية لحقوق الإنسان:

1. يجدد مطالبته للمجتمع الدولي بتحريك جاد وحقيقي من أجل وقف الإبادة المستمرة بحق المدنيين في قطاع غزة.
2. يدعو المجتمع الدولي لضمان توفير الحماية للأطفال الغزيين ووضع حد للانتهاكات الإسرائيلية بحقهم، والسماح بسفر الأطفال الجرحى للعلاج في الخارج، وضمان إمدادهم بالمواد الإغاثية وبالأغذية والأدوية الضرورية، والسماح بالتمتع بحقهم بالتعليم والعلاج فوراً.
3. يطالب المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات عملية تكفل ملاحقة ومعاقبة قادة الاحتلال في المستويين السياسي والعسكري عن كافة انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.
4. يطالب الأمين العام للأمم المتحدة باتخاذ خطوات جدية في سياق ضمان استمرارية ديمومة إدراج سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضمن قائمة "العار" السنوية للجهات المنتهكة لحقوق الأطفال.

مركز حماية لحقوق الإنسان _ فلسطين _ غزة

أكتوبر | 2026